صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والعفاف واستحق بذلك أن نجدد له فضل الألفة ونؤكد له بكرمنا نيلا اعتاده وعرفه .

فليستمر في ذلك استمرارا به أسباب الخير مؤتلفة ووجوه الفضائل عن صنوف الكتابة غير منصرفة وليبد من البلاغة بيانها البديع ويجمل منزل العلياء الرفيع ويسلك مسلكه في الأمانة ويتق الله تعالى بملازمة المراقبة والديانة والله تعالى يعلي مكانه ويزيد في اقتناء الفضائل إمكانه والاعتماد على العلامة الشريفة أعلاه إن شاء الله تعالى .

قلت وربما كتب التوقيع لكاتب الدرج بزيادة معلوم فيحتاج الكاتب إلى أن يأتي بعبارة تجمع إلى ما تقدم من براعة الاستهلال ما يليها من موجب الاستحقاق وسبب الزيادة وترادف الإحسان .

وهذه نسخة توقيع بشهادة الخزانة كتب به لابن عبادة وهي .

أما بعد حمد الله الذي أفاض على الأولياء من خزائن فضله وأفاء لهم أوفر نصيب من إحسانه المشكور فيه عدل قسمه وقسم عدله وأهمى عليهم من سحب مواهبه ما يقصر عنه الغمام في وبله وطله وأسبغ عليهم من جوده العميم ما يصفو لديهم المرح في وارف ظله والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله أشرف رسله وخاتم من جاء من الأنبياء من قبله والعادي ببعثته الشريفة إلى طرق الحق وسبله وعلى آله وصحبه الذين تابعوه في قوله وفعله وبايعوه على المظاهرة في نصرة الدين الحنيف وأهله وجمعوا هممهم على التئام كلمة الإيمان وجمع شمله وأرهف كل منهم في نصره ماضي عزمه ونصله فإن أولى من رعيت له حقوق ذمامه ومنح أجزل العطاء الذي تقضي الأقدار